أي غالب فلا يرد للنشأ به وان المراد به عدم تطرق
الخلل او المراد الباهرات مجازا اي التي بهر البهر وغلبة
المعاند ويحتمل ان المراد بالايات العلامات الدالة
على صدقه صلى الله عليه وسلم سوا التحدي
بها وهي المعجزات ام لا وبان بيه به ان الاية
اعم من المعجزة والمعجزة اخص وقوله الواضحات
باي فيها بعض ما تقدم بالنسبة لغير القران
وبالنسبة له يأتي كله قوله وعلى اله المراد
به من تحرم عليه الزكاة او مطلق الاقارب
لاتباعه بدليل قوله والتابعين الخ اسم جمع
لصاحب بمعنى الصحابي وقوله والتابعين لهم
اي للصحب وقوله الى يوم الدين اي التابعين
الى يوم الدين اي الى وقته اي طائفة بعد طائفة
وقوله في الكرامات جمع كرامة وهي هنا العمل
الصالح لا الامر الخارق للعادة اذ لا يصح ارادته
هنا فان قلت قضية كلامه عدم دخول من
نعيم في مجرد الايمان فقط في الدعا قلت نعم
اذ مختار بعضهم في تفسير الاول في هذا المقام
انه اتقيا امته فيخرج الفسقة والاولى ان
تكون ال للجنس فيكون جاريا على المختار احرازه
مطلق التابع ولو فاسقا اذ هو المناسب لمقام
الدعا والدين في اللغة يقال لمعان منها الجزا
وهو المراد هنا اي الى يوم الجزا الذي هو يوم
القيامة والجزا ايضا ما يليق بحال عامل انه
كما ذكره شيخنا قوله على رسول الله ابتاع الطاهر

موقع

موقع المصير لتفخيم امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم باضافته الى اسمه تعالى الصريح وقال على
رسول الله ولم يقل على نبيه لان الوصف بالرسالة
اشرف على الصحيح ولتنبيه على انه صفته تتعدى
والنبوة ليست كذلك وزعم العز بن عبد السلام
عكسه وللتنبيه على ان المقصود اثبات الرسالة
التي هي اخص من النبوة قاله المؤلف قوله الحمد
هو الخ اي الحمد في اللغة الوصف قوله الثنا دخل فيه الحمد
الموف وغيره وخرج باللسان بمعنى الة النطق ولو
غير المعهودة فيشمل الثنا المنطوق به بغيرها خرقا
للعادة الثنا بالجنان وان كان ثنا حقيقة لغيره
كالحمد النفسي وحمد الجمادات الشامل له قوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده ان لم يكن لفظيا خرقا للعادة
فليس حمدا لغة حقيقة بل مجازا وان كان ثنا حقيقة
بنا على ان الثنا الاتيان بما يدل على اتصاف
المحمود بالصفة الجميلة ولو بغير اللسان وهو الراجح
المفهوم من كلام الجوهري والزمخشري وبه يرد على مدعي
خلاف ذلك المحوج الى الاعتذار عن ذكر اللسان
في التعريف بانه لبيان الواقع ودفع احتمال التجوز
باطلاق الثنا على ما ليس باللسان مجازا اه قاله
الشيخ بن عبد الحق تنبيه يؤخذ من هذا التعبير
ان الثنا باللسان للالة قوله بالجميل الخ خرج به
الثنا باللسان بغير الجميل ان قلنا براي الشيخ عز
الدين بن عبد السلام ان الثنا حقيقة في الخير
والشر المستند فيه الى حديث مر بجنازة فاثنوا عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)